



منظمة العمل العربية



الجمعية العربية
للضمان الاجتماعي

التقرير الختامي والتوصيات

ندوة قومية حول

"الإستدامة المالية لمؤسسات الضمان والتأمينات
الاجتماعية"

بيروت، 18 - 20 ديسمبر 2018

أولاً : تقديم :

في إطار تنفيذ إدارة الحماية الاجتماعية لأنشطتها المدرجة على خطة عملها للعام 2018 ، وفي إطار التعاون والتنسيق مع الجمعية العربية للضمان الاجتماعي ، وبالتعاون مع المركز العربي للتأمينات الاجتماعية بالخرطوم عقدت الندوة القومية حول " الاستدامة المالية لمؤسسات الضمان والتأمينات الاجتماعية " في بيروت بالجمهورية اللبنانية خلال الفترة 18 - 20 ديسمبر 2018 ، بمشاركة 70 مشاركاً يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة وممثلي مؤسسات الضمان والتأمينات الاجتماعية في 17 دولة عربية (الاردن - البحرين - تونس - الجزائر - السعودية - السودان - سوريا - سلطنة عمان - فلسطين - العراق - الكويت - قطر - لبنان - مصر - المغرب - موريتانيا - اليمن) بالإضافة إلى مشاركة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، اتحاد الغرف العربية .

ثانياً : مبررات عقد الندوة :

تتمتع مؤسسات الضمان والتأمينات الاجتماعية باحتياجات مالية ضخمة ناتجة من المساهمات المالية للمشاركين ، مما يتطلب خطة وطنية فاعلة للاستثمار الجيد والأمن لتلك الاموال بما يمكن هذه المؤسسات من الوفاء بالتزاماتها من جهة ويعمل على دعم الاقتصاد الوطني من جهة أخرى .

ولأن من أهم التحديات التي تواجه هذه المؤسسات هو كيفية تحقيق الاستدامة المالية والتوازن المالي بين مواردها ونفقاتها ، ويبقى السؤال ما هي شروط ومقومات تحقيق الإستدامة المالية لمؤسسات الضمان والتأمينات الاجتماعية في ظل عالم تتسارع فيه المتغيرات والأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، من هنا تأتي أهمية عقد هذه الندوة .

ثالثاً : أهداف الندوة

- بحث في كيفية تطوير سياسات وأوجه استثمار أموال الضمان الاجتماعي .
- تأهيل مؤسسات التأمينات الاجتماعية في الدول العربية لاعداد الدراسات الإكتوارية بشكل دوري لتبيان أوضاعها المالية المستقبلية ضماناً لاستمراريتها.
- تعزيز مبادئ الحوكمة لتقديم الأداء الأفضل بما يتوافق مع المعايير العالمية .

- تبادل التجارب والخبرات بين مؤسسات التأمينات الاجتماعية العربية في هذا المجال.

رابعاً : محاور الندوة:

- مصادر وأساليب تمويل نظم الضمان الاجتماعي والتأمينات الاجتماعية.
- وسائل وآليات تحقيق التوازن المالي لمؤسسات التأمينات الاجتماعية.
- دور استثمار احتياطات أموال التأمينات الاجتماعية في تحقيق الإستدامة المالية لمؤسسات التأمينات الاجتماعية.
- الأساليب الإكتوارية الحديثة ودورها في تحقيق التوازن المالي لمؤسسات التأمينات الاجتماعية.
- دور الحوكمة في ضمان استمرارية مؤسسات الضمان الاجتماعي.
- تجارب عربية في مجال استثمار أموال الضمان الاجتماعي .

خامساً : افتتاح أعمال الندوة :

اشتمل حفل افتتاح الندوة على كلمات لكل من :

- كلمة الاستاذ / فايز علي المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية ألقاها السيد / حمدي احمد مستشار المدير العام .
- كلمة الدكتور / محمد كركي رئيس الجمعية العربية للضمان الاجتماعي
- كلمة معالي الاستاذ / محمد كبارة وزير العمل بالجمهورية اللبنانية ، ألقاها السيد / عادل ذبيان المستشار القانوني للوزارة .

سادساً : تسيير أعمال الجلسات :

جلسة العمل الاولى : تقوم أنظمة التقاعد على آلية تضامنية بين الأجيال المتعاقبة في عالم العمل يتقاضى بموجبها الذين أمضوا فيه شطراً من حياتهم رواتب تقاعد يدفعها لهم الجيل الذي يليهم في سوق العمل ، ونتيجة للتغيرات في الظروف الديموغرافية والاقتصادية أصبحت أغلب أنظمة التقاعد في مختلف أنحاء العالم

تواجه تحديات تهدد استمراريتها في المستقبل القريب والبعيد . لذلك من أهم العوامل المؤثرة في استمرارية أنظمة التقاعد هو اختيار نظام التمويل وطريقة احتساب المنافع .

وتناولت هذه الجلسة مناقشة المحاور التالية :

- واقع أنظمة التقاعد في المنطقة العربية .
 - انواع نظم تمويل أنظمة التقاعد .
 - المبادرات والاستراتيجيات المتخذة لمواجهة التحديات .
 - استدامة أنظمة الضمان الصحي
- وتحدثت خلالها الدكتورة / منال الدق الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي صندوق العاملين بالقطاع الحكومي – جمهورية مصر العربية . وتم عرض تجربة كل من الجمهورية التونسية والتي عرضها السيد / عبد الكريم جراد ، تجربة جمهورية السودان وعرضها السيد / كامل مصطفى الأمين مدير الإدارة العامة للبحوث والدراسات بالجهاز الاستثماري للضمان الاجتماعي، وترأسها الدكتور / عادل صالح مدير المركز العربي للتأمينات الاجتماعية بالخرطوم

- أما الجلسة الثانية فقد ترأسها الأستاذ يعقوب يوسف محمد - الأمين العام للاتحاد الحر لنقابات عمال البحرين، وتم خلالها مناقشة تطوير منظومة التشريعات المرتبطة أو المؤثرة في استدامة الأنظمة ، وكيف تعمل المؤسسات الحريصة على الحفاظ على استدامة الأنظمة لديها على ابتكار الحلول الواقعية لتحقيق ما تصبو إليه ، كذلك تم مناقشة الحوكمة بمبادئها (سيادة القانون ، الشفافية ، المساءلة ، المشاركة ، النزاهة ...) تحدث خلالها الدكتور محمود المعاينة – مدير إدارة البحوث والدراسات الاكتوارية في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي – المملكة الأردنية الهاشمية ، والدكتور يزن المجالي - خبير مخاطر مؤسسي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي – المملكة الأردنية الهاشمية .

أما الجلسة الثالثة تمحورت حول تصميم نظام التمويل لأنظمة التقاعد الذي يركز على تحقيق التوازن بين الإيرادات الناتجة من الاشتراكات والمساهمات وبين النفقات التأمينية ، فعادة ما تحقق صناديق التقاعد خاصة في السنوات الأولى من إنشائها فائضاً مالياً يكون الاحتياط وهذا الاحتياط يستثمر عادة لكي يستخدم في المستقبل لصرف المزايا التأمينية .

وتناولت هذه الجلسة المحاور التالية :

- الطرق الأمثل والأكثر أماناً للاستثمار .
- كيفية دراسة المخاطر وطرق مواجهتها .
- اعتماد مبادئ الحوكمة الرشيدة في سياسة الاستثمار .

تراس أعمالها السيد / يحيى أحمد المدير العام للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بالجمهورية العربية السورية ، وتحدث خلالها الدكتور يزن المجالي - خبير مخاطر مؤسسي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي - المملكة الهاشمية الأردنية ، والدكتور أيمن البلوشي - مدير إدارة الحوكمة والامتثال في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في دولة الكويت ، السيد / علي هلال الراشدي محلل الاستثمار الخارجي بالهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية بسلطنة عمان .

- أما الجلسة الرابعة التي ترأسها الدكتور / أحمد مجدلاني رئيس مجلس ادارة هيئة التعاقد الفلسطينية والتي هدفت الى تعزيز قدرات المسؤولين في مؤسسات الضمان الاجتماعي والتأمينات الاجتماعية في مجال التقييم الاكتواري ، والبيانات المطلوبة والمنهجيات المفترضة في إطار التقييم الاكتواري لبرامج الضمان الاجتماعي ، تحدث خلالها دكتور محمود المعاينة - مدير إدارة البحوث والدراسات الاكتوارية في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي - المملكة الأردنية الهاشمية ، والدكتورة منال الدق - وكيل وزارة للشؤون المالية - الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي صندوق العاملين بالقطاع الحكومي - جمهورية مصر العربية .

تم تشكيل لجنة الصياغة لرصد أهم ماورد في أوراق العمل ومناقشات المشاركين من السادة التالية أسماؤهم :

السيدة مروة عدوي / دولة فلسطين
السيد نضال القبح / المملكة الاردنية الهاشمية
الدكتورة منال الدق / جمهورية مصر العربية
السيد محمد محمود أمين / الجمهورية الاسلامية الموريتانية
السيد كامل مصطفى / جمهورية السودان

لاقرار التوصيات التالية:

- 1- ضرورة إيلاء إدارة المخاطر في مؤسسات الضمان الاجتماعي العربية الأهمية الكبرى، وعقد مؤتمرات قومية عربية وورش تدريبية متخصصة لتبادل الخبرات والمعرفة في هذا المجال .
- 2- ضرورة تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة في مؤسسات الضمان الاجتماعي وحثها على تبني الممارسات الدولية المتميزة والتي تتوافق مع متطلبات واحتياجات الدول العربية.
- 3- التأكيد على أهمية بناء خبرات عربية في مجال الدراسات الاكتوارية في مؤسسات الضمان الاجتماعي العربية والدعوة إلى إنشاء مركز اكتواري عربي.
- 4- تبني مبدأ " التخطيط وقياس الأداء " من أجل تقييم أداء مؤسسات الضمان الاجتماعي العربية في إدارة وتنفيذ إطار شامل للاستدامة.
- 5- دعوة مؤسسات التأمينات الاجتماعية لاتباع أفضل المعايير والممارسات في تنفيذ العمليات الاستثمارية ، والالتزام بمعايير الحوكمة الرشيدة ، وتبني إدارة مخاطر فعالة بما يضمن السلامة والأمان للاستثمارات .
- 6- تنويع وتوزيع محافظ الاستثمار في مجالات متنوعة لمواجهة المخاطر الاستثمارية وبما يضمن استمرارية الصناديق التأمينية وتحقيق الاستدامة المالية المطلوبة ويمكن في هذا المجال الاستفادة من التجارب المتميزة لبعض الدول العربية.

7- تعزيز منظومة الاشتراكات للحدّ من التهرب التأميني من خلال رفع الوعي بأهمية الضمان الاجتماعي للأجيال الحالية والمستقبلية وتعديل التشريعات عند الاقتضاء.

8- الاستعانة بخبراء التحليل المالي والتأمين الاجتماعي لتقييم أداء الاستثمارات والمساهمة الفعّالة في التنمية الاقتصادية المستدامة .

9- تشجيع الاستثمارات المتبادلة بين الدول العربية في مجال الضمان الاجتماعي والاستفادة من المزايا المتعددة للدول العربية .

10- دعوة الجمعية العربية للضمان الاجتماعي بالتنسيق مع منظمة العمل العربية لاجراء دراسات تُعنى بالحوكمة وإدارة أنظمة الضمان الاجتماعي في الدول العربية .

- السكرتارية فنية :

اشرف على اعداد وتنفيذ اعمال الورشة عن منظمة العمل العربية كل من:

1-المستشار / حمدي احمد – مدير إدارة الحماية الاجتماعية

2-الدكتور / عادل صالح – مدير المركز العربي للتأمينات الاجتماعية

3-السيدة / شيرين محمد صباح – رئيس ديوان المدير العام

4- السيدة / رانيا فاروق – رئيس وحدة المرأة والفئات الخاصة

اشرف على اعداد وتنفيذ اعمال الورشة عن جمعية الضمان الاجتماعي كل من:

1- الدكتور / محمد كركي / رئيس المكتب التنفيذي للجمعية العربية للضمان الاجتماعي

2-الاستاذ / محمد خليفة – المسؤل المالي بالجمعية

3 - الانسة / نبال سليم

4 – الانسه / أمال بغداددي

وفي الختام ، تقدم المشاركون في الندوة بالشكر والتقدير لمعالي وزير العمل اللبناني الأستاذ / محمد كبارة ولمعالي الأستاذ / فايز علي المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية وأسرة المنظمة كذلك للدكتور / محمد كركي/ رئيس المكتب التنفيذي للجمعية العربية للضمان الاجتماعي ولأسرة الجمعية على الجهود المستمرة التي تبذلها الجمعية بالتعاون مع منظمة العمل العربية في مجال الضمان الاجتماعي، ويتمنون عليهم مواصلة وتكثيف جهودهم في مجال استدامة مؤسسات الضمان الاجتماعي والتنسيق بين مؤسسات التأمينات الاجتماعية في الدول العربية .